وحدة فعلية وفعالة . ما دام العرب متخلفين فهم كمية ليست ذات بال في واقع التجزئة، ولكن في اطار الوحدة يصبحون كما له قيمته حتى في ظل تخلفهم الراهن . حتى الوحدة في ظل التخلف ستحشر اسرائيل في مواقف دفاع ، بل دفاع تراجعي .

٤ ــ ان تحرير فلسطين جزء من الثورة العربيـــة ، وجزء من نضال الامة العربية ضد الاستعمار . وما دامت اسرائيـــل ليست الحلقة الاضعف ، بل الاقوى في السلسلة الامبريالية ، لذا لا يمكن لقضية العرب في فلسطين ان تتقدم جديا نحو التحرير ما دام ثمة رجعية عربية وما دام البترول العربي ليس بيد العرب ، اي ما لم تتقدم الثورة العربية لتنجز قسما كبيرا من اهدافها .

٥ ــ بما ان عبد الناصر يطل على النزاع العربي ــ الاسرائيلي من خلال منظور صراعي طويل الامد ، لذا فان المعارك مع اسرائيل ستدور على مختلف الاصعدة وعلى مختلف الجبهات : كل ما يقوي العرب يضعف اسرائيل ويشكل خطوة على طريق التحرير المعقد والطويل . المهم ان يناضل العرب لكي ينقلب ميزان القوى ، المحلي والدولي، لصالحهم. وعندما ينقلب هذا الميزان ستترنح اسرائيل ، وستتهاوى حتى قبل المعركة العسكرية الفاصلة .

٦ ــ خلافا للديماغوجية والجهل ، التي لا ترى الى الصراع العـــربي الاسرائيلي الا من زاوية هجومية تحريرية ، فان عبد الناصر ، كسياسي حقيقي وكعسكري حقيقي ، قد أدرك ان الحرب ليست هجوما فقط ، وان من الممكن ان تكون الحرب العربية الاسرائيلية حرب دفاع من جانب العرب في فترة ما وفي ظل توازن ما .

٧ ــ ان عبد الناصر قد عرف ، من خلال التجربة ومن خلال دراسة كلوزيوتيس ، « ان الطريق الى فلسطين لا يفتحه السلاح وحـــده . ان الجيوش الوطنية ، اذا لم تكن في قوتها تعكس واقعا اجتماعيا صلبا وقويا ، تصبح في أحسن الاحـــوال قشرة من حديد يسهل كسرها . وانما تصبح للجيوش الوطنية فاعلية حقيقية اذا كانت قوتها اعمق من قشرة الحديد، اذا كانت قوة دروعها مستمدة من قوة الواقع الاجتماعي ومقدرته»(٧٠).

٨ ــ لقد استوعب عبد الناصر جيدا موضوعتي لينين وماوتسي تونغ . موضوعة لينين التي تقول بضرب السلسلة الامبريالية في أضعف حلقاتهـــا ، وموضوعة ماوتسي تونغ التي تقول بأن الثورة تكون قوية حيث الثورة المضادة تكـــون ضعيفة . ففي رأي عبد الناصر ، ان اسرائيل ليست الحلقة الاضعف، بل الحلقة الاقوى في السلسلة الامبريالية. وينبغي البدء بضرب الحلقـــات الاضعف : الرجعية ، جيوب الامبريالية ، التجزئة . . . الخ .

٩ ــ بما ان ميزان القوى المحلي الدولي ليس في صالح العرب ، وبما ان اسرائيل ليست الحلقة الاضعف في السلسلة الامبريالية ، لذا لم يضع عبد الناصر تحرير فلسطين في أمر اليوم . ولكنه أكد دائما على انه هدف أساسي من اهداف الثورة العربية . ولهذا خندق عبد الناصر في مراكز دفاعية ، واتخذت اسرائيل ــ بالطبع ــ مواقع هجومية .

ولكن ، كما قلت قبلا ، اذا كان عبد الناصر لم يضع هدف تحرير فلسطين في أمر اليوم ، الا ان اسرائيل قد وضعت على الدوام القضاء عـــلى عبد الناصر في امر اليوم . وهذا يقتضينا الحديث ، وان باقتضاب ، عن plate-forme اسرائيل .

ان بلاتفورم اسرائيل هو بلاتفورم عبدالناصر مترجم اسرائيليا وصهيونيا :

١ ــ ان الحفاظ على وجود اسرائيل يقتضي تكبيرها سكانا وارضا من جهة ، كما يقتضي الحفاظ على طابعها الغربي من جهة اخرى . وهذا يقتضي ان تعيش اسرائيل في حالة توتر دائم مع العرب ، وان تنتهج بالتالي سياسة توسعية وهجومية ما دام ميزان القوى